ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of the Herman Model in Achieving the Subject of Teaching Methods for Third-graders and Developing their Wisdom-based Thinking

Ziad Khalaf Ibrahim Suhail

Kirkuk University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
07705185094
ziyadalsuhail@uokirkuk.edu.iq

Keywords:
Model
Herman model
Achievement
teaching methods
wisdom-based thinking

ARTICLE INFO

Article history:

Received	19 Nov 2023
Received in revised form	10 Dec 2023
Accepted	12 Dec 2023
Final Proofreading	15 Feb 2024
Available online	17 Feb 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The current research aims to determine the effectiveness of the Hermann model in the acquisition of curriculum material and teaching methods for third-graders and the development of their wisdom-based thinking. The sample of the study was consisted of (98) male and female learners, with (48) male and female students from Section (B) representing the experimental sample, and (50) male students. A female student from Division A represented the control sample of third-graders. The researcher prepared an achievement test consisting of (50) items. He also prepared a wisdom-based thinking test, which consisted of (64) items distributed according to the dimensions of wisdom-based thinking, which numbered (8) dimensions. The researcher used the statistical package (Spss), and the researcher reached the following results:

1. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group and the average scores of the control group in the cognitive achievement test for the subject of teaching methods, in favor of the experimental group.

2. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the averages of the experimental and control research groups in the post-wisdom-based thinking test, in favor of the experimental group.

3. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the averages of the experimental research group in developing wisdom-based thinking between the pre- and post-tests, in favor of the post-test. The researcher came up with a set of conclusions, recommendations and proposals

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.2.2024.05

فاعلية نموذج هيرمان في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم

زياد خلف ابراهيم سهيل/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يرمي البحث الحالي تعرف فاعلية نموذج هيرمان في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم ، تكونت عينته من (98) طالبا وطالبة بواقع (48) طالبا وطالبة من الشعبة (ب) مثلت العينة التجريبية و (50) طالبا وطالبة من شعبة (أ) مثلت العينة الضابطة من طلبة المرحلة الثالثة ، أعد الباحث اختبار تحصيلي تكون من (50) فقرة ، كما أعد اختبار التفكير القائم على الحكمة والذي تكون من (64) فقرة توزعت على وفق ابعاد التفكير القائم على الحكمة البالغ عددها (8) ابعاد. استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (Spss)، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

1. هنالك فرق دال إحصائياً عند مستوى(0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس لصالح المجموعة التجريبية.
2. هنالك فرق دال إحصائياً عند مستوى(0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير القائم على الحكمة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
3. هنالك فرق دال إحصائياً عند مستوى(0.05) بين متوسطات مجموعة البحث التجريبية في تنمية التفكير القائم على الحكمة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

وقد خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: (النموذج ، نموذج هيرمان ، التحصيل ، طرائق التدريس ، التفكير القائم على الحكمة)

اولاً: مشكلة البحث:

في العالم التكنولوجي الجديد ظهرت اتجاهات عالمية ومحلية في تبني الإستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة في مجال التدريس بصورة عامة والتدريس الجامعي بصورة خاصة وكانت هذه التوجهات منصبة على توظيف التفكير للمعلم والطالب ، فضلاً عن مبادئ التعليم الحديث و أسس التعليم الفعال إذ أخذت هذه التوجهات عدة مناحي منها التركيز على جهود الطالب داخل حجرة الصف و جعل دور المدرس دور الموجه والمنظم للبيئة الصفية الفعالة .

ودعت التوجهات الحديثة على اعتماد أحدث نظريات التعليم والتوجه نحو التحصيل المعرفي وبمستوياته المتقدمة، فضلاً عن السعي إلى خزن هذه المعرفة والقدرة على مراجعتها وتطبيقها في احداث مختلفة ، كما أخذت هذه النصائح الاهتمام بالجوانب الوجدانية والانفعالية للطلاب داخل الصف ومنها السعي

إلى تكوين انماط متعددة من التفكير بما يحقق رغبة ودافعية لدى الطلاب لمواصلة الدراسة والاهتمام بهم، لذا جاءت بحوث التربية وعلم النفس لتتبنى هذه الأراء وتطبيق البرامج والنماذج التدريسية الحديثة للوصول لتحقيق الأهداف التي يبتغيها المربون.

وبنظرة موضوعية للباحث إلى الواقع التدريسي في كلية التربية الانسانية / قسم علم النفس / جامعة كركوك ومن خلال حديث الباحث مع مجموعة من تدريسيي مادة المناهج وطرائق التدريس شخص أن الأسلوب المتبع لدى أغلب التدريسيين تسوده الطريقة الاعتيادية في التدريس والتي تأخذ شكل التعلم المتمركز حول المدرس على الرغم من التوجهات والدعوات التربوية نحو إعطاء أهمية للطالب داخل غرفة الدرس والحال لا يختلف مع تدريسيي مادة طرائق التدريس في الكلية وهذا مما يجعل دور الطالب محدود داخل غرفة الصف في حين أن طلاب هذه الكلية يمتازون بالنشاط والفاعلية.

كما يمكن للباحث ان يشخص المشكلة من خلال المؤتمرات العلمية التي أكدت في توصياتها على ضعف الجانب التدريسي ومخرجات كليات التربية وابرزها (1- المؤتمر العلمي الدولي إعداد المدرس العربي معرفياً ومهنياً، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية ،2016 ، الجامعة العربية) (2- المؤتمر العلمي قضايا التعليم برؤية علمية معاصرة ، العراق ، مجلس النواب العراقي 2015) (3- المؤتمر العلمي الدولي التربية والتعليم والتنمية البشرية ، الرياض ، وزارة التعليم السعودية ،2016).

لذا أصبح من الضروري إحداث ثورة في التعليم و طرائق التدريس لا يجاد جيل واع بما يحدث في العالم ، يستطيع الحفاظ على هويته الوطنية في مواجهة تحديات العولمة وتتوافر لديه القدرة على التنبؤ و الإبداع لا الحفظ و التلقين ، ولاشك أن المتغيرات المتلاحقة واستمرار التطور يحتم علينا العمل على تحقيق التنمية الشاملة ، و إحدى مكوناتها التنمية البشرية وتجديد المؤسسات التعليمية والتربوية ولا سيما للجامعات ومعاهد إعداد المعلم ، والأخذ بالاتجاه المنظومي في التعليم ، وإحداث ثورة في طرائق التدريس. (محمد وسعد ، 2008 : د.ص)

وللتصدي لهذه المشكلة ارتأى الباحث السعي إلى البحث عن أفضل النماذج التدريسية وبهذا حصرت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال التالي:

ما فاعلية هيرمان في التحصيل لمادة طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم.؟

ثانياً: اهمية البحث:

وتكمن أهمية الدراسة الحالي في الآتي:

1. إيجاد بديل ملائم لتدريس مادة طرائق التدريس في المرحلة الجامعية، وفق النماذج والاستراتيجيات الحديثة ، لأن هذه البدائل أو النماذج والإستراتيجيات من الممكن أن تزود الطلاب بمعلومات وأفكار أساسية تؤدي إلى تحسين العملية التربوية وكذلك تنمية التفكير والمهارات المختلفة.
2. الإسهام في معرفة مدى اهمية نموذج هيرمان في التحصيل لمادة المناهج وطرائق التدريس العامة وتنمية التفكير القائم على الحكمة.
3. لا توجد دراسة تجريبية على حد علم الباحث تناولت استخدام نموذج هيرمان في معالجة مشكلة التحصيل وتنمية التفكير القائم على الحكمة.
4. يسعى هذا البحث إلى إقناع القائمين بعملية التدريس في الكلية بمنح النماذج والإستراتيجيات الحديثة في التدريس قدراً أكبر من الاهتمام عند القيام بتدريس المواد التي يدرسونها للطلاب.
5. لم يعد هناك خلاف على أهمية تعليم المفاهيم وتعلمها، إذ تؤكد الأدبيات التربوية في هذا الصدد أن المفاهيم العلمية تعد أحد أهم مستويات البناء المعرفي للعلم التي تبنى عليها بقية مستويات هذا البناء من مبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات، ويعد اكتساب هذه المفاهيم واحدة من أهم نواتج التعلم التي يمكن خلالها تنظيم المعرفة العلمية لدى المتعلم بصورة تضفي عليها المعنى.

(الجبوري وفيصل ،2019 : 474)

6. هناك شبه إجماع بين علماء النفس والتربويين على ضرورة تنمية التفكير الذي أصبح ضرورة من الضروريات وهدفاً من الأهداف الأساسية لمعظم السياسات التربوية التي تحاول جاهدة تحقيقها لأنها تعمل على تحسين التعليم ونتاجاته ومواكبة المستجدات في ما يخص عمليتي التعلم والتعليم، وتحسين وتقوية مهارات الطلبة في التفكير وبالتالي تحسين أدائهم على مقاييس الإبداع المختلفة.(محمد،2022: 209)

ثالثاً: هدفا البحث:

هدف البحث التعرف على فاعلية هيرمان في:

1. التحصيل المعرفي.
2. تنمية التفكير القائم على الحكمة.

رابعاً: فروض البحث:

1. ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل المعرفي لمادة المناهج وطرائق التدريس.

2. ليس هنالك فرق دال إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط مجموعتي البحث في اختبار التفكير القائم على الحكمة البعدي.
3. ليس هنالك فرق دال إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات مجموعة البحث التجريبية في تنمية التفكير القائم على الحكمة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

خامساً: مجالات البحث:

المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية الانسانية/ جامعة كركوك، للسنة الدراسية 2022/ 2023.

المجال الزماني: للمدة ابتداءً من 5 /2022/10 ولغاية 2023/1/19.

المجال المكاني: قاعات المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية، في كلية التربية الانسانية/ جامعة كركوك.

المجال الموضوعي: اشتمل المجال الموضوعي على الموضوعات الخاصة بالفصل الدراسي الاول وهي:(المفهوم التقليدي والحديث للمنهج، اسس بناء المنهج ، انواع المناهج ، مفاهيم طرائق التدريس الحديثة ، طرائق التدريس التقليدية ، طرائق التدريس الحديثة).

سادساً: مصطلحات الدراسة:

1. نموذج هيرمان: يعرفه (ذكي ، 2018): بأنه:

النموذج الذي يهتم تحديد انماط التفكير والسيطرة الدماغية السائدة لدى المتعلمين وفق مقياس هيرمان مما يساعد المدرس في تزويد طلابه بخبرات وممارسات تدريسية تتفق مع انماط تفكيرهم.
(ذكي ، 2018 : 108)

الاجرائي:

خطوات واجراءات يوظفها المدرس في مواقف تعليمية مختلفة ، في اثناء تدريسه لمادة المناهج وطرائق التدريس العامة لطلبة المرحلة الثالثة (عينة البحث) لمعرفة اثر الانموذج في التحصيل والتفكير القائم على الحكمة.

2. التحصيل: يعرفه (الزغول وشاكر): بأنه:

كل ما يتعلمه التلميذ بعد ان يمر بخبرات تعليمية ويعرف من خلالها مدى فاعلية الاستراتيجية او النموذج الذي وضعه المعلم, ليحقق أهدافه وما يصبو إليه المتعلم من معرفة " .(الزغول وشاكر، 2007: 87)

الاجرائي :

العلامات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة – العيّنة – في اختبار التحصيل في موضوعات طرائق التدريس العامة التي درسها الطلبة والذي اعده الباحث لأغراض هذا البحث .

3. التفكير القائم على الحكمة: يعرفه (ايوب ، 2012): بأنه:

فهم الفرد العميق لنفسه وللآخرين والاستخدام الامثل للمعرفة التمكن على التعلم والاستفادة من الافكار والبيئة ، مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على اصدار الحكم.(ايوب ، 2012 : 207)

الاجرائي :

ما يحصل علية الطلبة (عينة البحث) من درجات في اختبار التفكير القائم على الحكمة في الابعاد ((1– المعرفة الذاتية ، و2– ادارة الانفعالات و 3– الإيثار و4– المشاركة الملهمة و5–الحكم و6– معرفة الحياة و7– مهارات الحياة و 8– الرغبة بالتعلم)) والذي تبناه الباحث.

الفصل الثاني:

اولاً: نموذج هيرمان:

إن أسلوب التعلم يمثل تلك الخصائص المعرفية والوجدانية وخصائص السلوك الثابتة نسبياً، وتمثل مؤشراً حول طرق الطالب في تلقي وخزن المعلومة أي أنه يعد وصفاً لعملية التكيف التي تناسبه ، وتجعل من الطالب مستجيباً بما يناسب اوصاف البيئة التعليمية.(قطامي وقطامي،2000 : 347)

ويهتم Herrmann بقياس التفضيلات (الأنماط) في طريقة التفكير وأنماط معالجة المعلومات، وإقامة العلاقات وإصدار الأحكام. ولا يتعرض مقياسه للجدارة ، والشخصية ، والمزاج ، والذكاء. كذلك لا يهتم بإصدار حكم على الشخص. (المفلح، 2007 : 6–7)

وبحسب انموذج هيرمان ان تعليم التفكير هدف رئيسي تحاول المنظمات التعليمية إلى تحقيقه ؛ لأنه يزود الطالب بالمعلومات والأدوات والأساليب التي تجعله يتفاعل مع الحقائق والمعلومات والاحداث الجديدة التي تأتي في المستقبل، أي أن الطلبة ذوي النمط التعليمي (A) الخارجي أيسر علوي (يستجيبون إلى طريقة المحاضرة المباشرة) ، والنمط التعليمي (B) الإجرائي أيسر سفلي (يستجيبون إلى التعلم اليدوي) ، والنمط التعليمي (C) التفاعلي أيمن سفلي (يستجيبون إلى التعلم التعاوني) ، والنمط التعليمي (D) الداخلي أيمن علوي (يستجيبون إلى التعلم بالعرض المرئي).

(Hermann ،1989 :10)

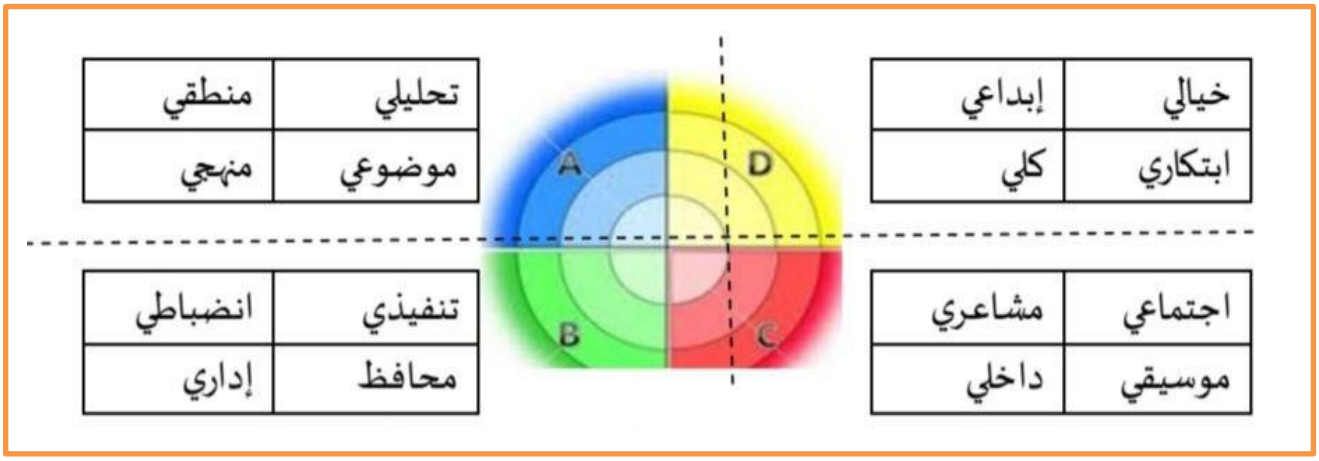

شكل (1) يبين خطوات نموذج (هيرمان)

مراحل نموذج "هيرمان "

• مرحلة (الإعداد والتهيئة): ترتبط هذه المرحلة بوظيفة الجانب الأيسر حيث يتم بناء إطار للتعلم الجديد ويتم تحفيزه ودعمة من خلال ربطة بالمعلومات وأطر التعلم السابقة .

• مرحلة (الإكتساب): ترتبط هذه المرحلة بوظائف الجانب الأيمن اذ يتم اكتساب المعلومات والتعلم من خلال عدد من المرئيات والبصريات كاللوح الورقية.

• مرحلة (الإسهاب) : ترتبط هذه المرحلة بطبيعة عمل الجانبين (الأيمن والأيسر)، حيث يتم التعامل من خلال شرح وفهم وتطبيق المعلومات. (جاجي، 2013: 134 – 135)

• مرحلة (تكوين الذاكرة) : ترتبط هذه المرحلة أيضا بعمل النصفيين بالتوازي حيث يتم فهم وشرح المعلومات مع ربطها مما يسهل استرجاعها وقت التعلم والحاجه.

• مرحلة (التكامل الوظيفي أو الإستخدام الممتد) : ترتبط هذه المرحلة بطبيعة عمل النصفيين وهي التكامل حيث التكامل بين ادوار التعليم عند الطالب الواحد ، ومن هنا يظهر التجميع الوظيفي بتطبيق واستخدام المعلومات بشكل عملي مع الواقع . (نصر، 2015 : 461)

وبذلك يرى الباحث ضرورة البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج حديثة من شأنها أن تنمي قدرات الطلبة في اكتساب المفاهيم التدريسية لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية، ومحاولة سد الفجوة بالتركيز على نشاط الطالب والوعي بحجم المعرفة المتراكم من خلال تطور الحياة وتزايد معارفها.

ثانياً: التفكير القائم على الحكمة:

في الواقع أن كلمة حكمة هي مفهوم معقد وليس من السهولة بمكان الوصول إليه وسبر أغواره جميعاً، ومن المتعارف عليه والمألوف أن الحكمة . صفة نادرة ومن الصعب تطبيقها أو القيام بها، إنها صفة لا تنطبق على كل الناس، ومن تنطبق عليهم هم أشخاص مميزون ويتمتعون بصفات ومؤهلات كثيرة كالثقافة والخبرة وسعة الإطلاع والذكاء وغيرها، ومن هنا تأتى صعوبة تطبيق الحكمة، ولكن الصعوبة لا تأتى فقط من النواحي الفكرية والعملية كالفعل والتطبيق والكلام، ولكن أيضاً من ناحية التحليل والدراسة لكلمة الحكمة ومفهومها، لأن مجرد محاولة الخوض فيها سيجعلنا نخوض في أمور عدة ومفاهيم وأفكار غير منتهية فلسفية، سياسية اجتماعية، تاريخية) تجد الحكمة فيها موطئ قدم واسع وتتبوأ مقعداً كبيراً .(يوسف، 2006 : 7 – 8).

يتضمن التأمل والتكامل والتطبيق، ويحدد الظروف التي تيسر تنمية الحكمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خالها يتم تحفيز عملية التعلم من الحياة. وهذا الأنموذج يتكون من (8) أبعاد، وهي: معرفة الذات، واصدار الأحكام، والتعرف على الحياة ، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم.

وسيتم استعراضها على النحو الآتي:

1- معرفة الذات: من خلال هذا البعد يعرف الفرد مواطن قوته وضعفه وكذلك اهتماماته وقيمة والتي لابد ان تتسم بالصالة والصدق في كل سياقات العمل ليتمكن من معرفة فرص النجاح وبالتالي يحقق النجاح مما يولد الرضا الداخلي للفرد في كل ما يتعلق بعلاقاته واهدافه.

2- إدارة الانفعالات: إلى الموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصيبة والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية.

3- الإيثار: ويتضح هذا البعد من خلال التصرفات الاخلاقية للفرد ، وبالتالي يكون الهدف هو اعمام الفائدة والخير على الاشخاص الاخرين من دون وجود اي مقابل وبالتالي تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

4- المشاركة الملهمة: ويتضمن التعامل بلطف والاهتمام بالاخرين ، فضلاً عن القدرة على فهم تصورات الاخرين ومشاعرهم والتعامل معهم بعدالة ونزاهة واحترام.

5- إصدار الحكم: ويعني إدارك المرء أن هناك طرقا وزوايا مختلفة للنظر إلى القضايا عند اتخاذ القرارات.(الراوي ، 2020 : 99)

6- معرفة الحياة: وتعني القدرة على فهم القضايا المركزية ، والقدرة على إلقاء نظرة على المعاني والأسئلة العميقة للحياة والوجود، وأن يجد الشخص طريقه في الأوقات الحرجة، وفهم حقائق الحياة ، وأن يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر.

7- مهارات الحياة : هي الكفاءة العملية والقدرة على فهم النظم ، واستباق المشكلات بأدوات واستراتيجيات للتعامل مع السياقات المتعددة للحياة وادارة الامور اليومية والمسؤوليات بفعالية.

8- الرغبة بالتعلم: ويصف اهتمام الفرد المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم. وتتطور الحكمة من خلال التعلم من الحياة، حيث إنها تعكس الخبرات التي تعلموها، داخل وخارج الصف الدارسي، وداخل وخارج الحرم الجامعي، ودمج وتطبيق هذه الخبرات في حياتهم ويعني اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم وتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية للشخص(ال دحيم، 2016 : 23 – 24).

ثالثاً: يتضمن دراسات سابقة كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

المحور الاول : دراسة التي تناولت انموذج هيرمان									
اسم الباحث	المرحلة الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد افراد العينة	الاداة	الوسائل الاحصائية	النتيجة
محمد 2010	طلاب الصف الخامس الادبي	اللغة العربية	التعرف على فاعلية نموذج هيرمان في اكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الايجابي	العراق	مجموعتين تجريبية وضابطة	(73) طالب	اختبار المفاهيم النحوية ومقياس التفكير الايجابي	استعمل الباحث الحزمة الاحصائية (SPSS)	هنالك فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية ولصالح التجريبية. هنالك فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الايجابي ولصالح التجريبية. هنالك فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة

									التجريبية في اختبار التفكير الايجابي القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.
دراسات تناولت التفكير القائم على الحكمة									
الراوي 2020	مدرسين ومدرسات	اللغة العربية	فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات تنفيذ الدرس عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها	العراق	مجموعة واحدة	(36) مدرس ومدرسة	اختبار التفكير القائم على الحكمة والمكون من (64) فقرة. استمارة ملاحظة تكونت من (70) فقرة	النسبة المئوية، والوسط المرجح، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (test –t) لعنتين مترابطتين	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠5) بين المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير القائم على الحكمة القبلي والمتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير القائم على الحكمة البعدي وفي التطبيق القبلي والبعدي لاستمارة الملاحظة .

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءته

اولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدفي بحثه.

ثانياً:- التصميم التجريبي للبحث.

ان من شروط الدراسة اختيار تصميم يتناسب معها لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذي المجموعتين التجريبية والاعتيادية (داؤد، 1990: 276) وكما في الشكل أدناه .

المجموعة	القبلي	المستقل	البعدي
تجريبية	اختبار التفكير القائم على الحكمة	نموذج هيرمان	تحصيلي واختبار التفكير القائم على الحكمة
اعتيادية		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (2)

يبين تصميم البحث التجريبي

ثالثاً :- مجتمع البحث وعينته :-

1. مجتمع البحث:-

اشتمل هذا البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الانسانية / جامعة كركوك للعام الدراسي (2022-2023) الدراسة الصباحية وكان عددهم (985) طالب وطالبة .

2. عينة البحث:-

رغب الباحث اختيار عينته قصديا من طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية الانسانية المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (107) وتم اختيار شعبة (ب) عشوائيا لتصبح من ضمنها المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتصبح من ضمنها المجموعة الاعتيادية وحسب الجدول (2).

جدول (2) توزيع الطلاب والطالبات على مجموعتي البحث

المجموعات	القاعة	عدد الطلبة قبل التكافؤ
التجريبية(نموذج هيرمان)	ب	52
الاعتيادية	أ	55

رابعاً:- التكافؤ:-

رغم إن الطلبة هم من أعمار متقاربة ومن وسط اجتماعي متجانس وان اختيار المجموعتين تم بالتعيين العشوائي حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين المجموعتين والتي من الممكن ان تؤثر على نتائج الدراسة، وتم مكافئتهم في اختبار الذكاء وكذلك اختبار التفكير القائم على الحكمة القبلي واظهرت النتائج ان المجموعتين متكافئتين وجدول (3) يوضح ذلك:

المتغيرات	التجريبية		الضابطة		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
اختبار الذكاء	42.92	8.81	45.25	8.21	1.40	1.98	105	غير دال احصائيا
التفكير القائم على الحكمة الفبلي	162.5	7.3	159.9	6.1	1.2	1.98		

وأصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية الداخلة في التجربة (98) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين وكما مبين في الجدول (4).

جدول رقم (4) توزيع الطلبة على القاعات الدراسية قبل وبعد التكافؤ

المجموعات	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	52	48
الاعتيادية	أ	55	50

خامساً: حصر المادة العلمية:

كانت المادة العلمية متشابهه لكلا المجموعتين ، وقد عمل الباحث على تحديد المحتوى لمادة المناهج وطرائق التدريس العامة في ضوء المفردات المقررة من قبل اللجنة القطاعية لسنة (2010) لكليات التربية الانسانية في العراق.

سادساً : صياغة الاهداف السلوكية:

تساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على الطالب تعلمها، وهي نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من الطالب ان يكون قادرا على ادائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (سلامة ، 2001 :66). وبعد اطلاع الباحث على كتاب المناهج وطرائق التدريس قام بصياغة (86) غرضاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) وقد عرضت هذه الاغراض السلوكية مع محتوى المادة العلمية على نخبة من الخبراء والمحكمين لبيان ارائهم في مدى صلاحية وسلامة صياغتها وملائمة مستوياتها المعرفية ، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الاهداف والمستويات التي تقيسها وتم اعتماد نسبة الاتفاق اكثر من (80 %) من الخبراء على كل غرض سلوكي.

سابعاً: اعداد خطة التدريس:

يقصد بخطة الدرس عبارة عن تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التعليمية التي يقوم بها المعلم وطلابه لتحقيق اهداف دراسية محددة. (الامين واخرون، 1992: 133) وبما ان اعداد الخطط الدراسية ويعد من متطلبات البحث الحالي اذ اعد الباحث (24) خطة دراسية (12) منها للمجموعة التجريبية و(12) للمجموعة الاعتيادية وتم عرض نماذج منها على نخبة من المحكمين لاستطلاع ارائهم والاخذ بمشورتهم من اجل ان تكون صياغة الخطط مناسبة ومن خلال ما طرحه المحكمين اجرى الباحث تغييرات مناسبة عليها.

ثامناً:- أداتا البحث:-

- **الاختبار التحصيلي :**

يعرف الاختبار بانه العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار(قطامي وقطامي،2001 :535). لذا ارتاءء الباحث أن يعد اختباراً يجمع بين الأسئلة الموضوعية والمقا لية، فهي أفضل صيغة للاختبار التحصيلي، اذ تلغي عيوب كل منهما وتبقي على محاسنهما، فتم اعداد (50) فقرة اختبارية ، (39) فقرة من نوع الفقرات الموضوعية بواقع (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (9) فقرات من نوع الصح والخطأ اكدت على قياس مستويات (المعرفة، الفهم)، و (11) فقرات اختبارية من النوع المقالي ذات الاجابات القصيرة اكدت على قياس المستويات (التطبيق ، التحليل) من تصنيف بلوم والتي تجعل الطلبة يتدربون على تنظيم أفكارهم، وعرضها بطريقتهم الخاصة ، واستعمال المفردات في مكانها الصحيح، كي تؤدي المعنى المطلوب (نشوان،2001 :257).

اعداد جدول مواصفات : والتي ادرجت في الجدول رقم (5) التالي:

ت	الموضوع	وزن المحتوى %	عدد الفقرات				
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
1	المنهج التقليدي والحديث	% 12	2	2	1	0	5
2	اسس بناء المنهج	%14	3	1	1	1	6
3	انواع المناهج	%12	4	3	2	0	9
4	مفاهيم طرائق التدريس	%12	5	2	1	0	8
5	الطرائق التقليدية	%25	5	3	2	1	11
6	الطرائق الحديثة	%25	5	4	1	1	11
المجموع		% 100	24	15	8	3	50

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ألتحصيلي:-

تم تطبيق الاختبار بالصيغه الأولية على مجموعة استطلاعية تكونت من 40 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية خارج عينة البحث وذلك لغرض عمل التحليل الإحصائي للفقرات وعلى النحو التالي:-

أ. **صعوبة الفقرات:-**

طبق الباحث معادلة صعوبة الفقرات(الموضوعية والمقالية) اتخذ الباحث معياراً (0.20 – 0.80) الروسان، 1992 : 85) لنسبة قبول للفقرات وقد تم قبول جميع الفقرات.

ب. تميز الفقرة:-

استخرج الباحث تمييز الفقرات (الموضوعية والمقالية) واخذ معياراً (0.25) فأكثر (الروسان، 1992 : 85) لمدى قبول الفقرة وقد بلغت جميع الفقرات المدى المقبول .

ج. **ثبات الاختبار:-**

استخرج الباحث ثبات الاختبار ألتحصيلي باستخدام معدلة كروبناخ- ألفا (عودة، 1998 : 288) لحساب ذلك وقد بلغت (82%) وبذلك يعد الاختبار ثابتا" وأصبح على وصفه النهائي.

- **مقياس التفكير القائم على الحكمة:**

لقد تبنى الباحث اختبار تطور الحكمة لـ(Brown & Greene،2006)، والذي تم بناؤه استناداً إلى انموذج (Brown's Mode)، والذي قام (أيوب ،2012) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية، وقد حصل الباحث على هذا المقياس من دارسة(آل الذيابي ،2017)، ويتكون من(64) فقرة على شكل تقرير ذاتي، وكل فقرة لها(5) بدائل، وهي: تنطبق علي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) . التفكير القائم على الحكمة: مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية ،وهي: المعرفة الذاتية، وادارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، واصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم.

وهذه الفقرات موزعة على (8) أبعاد، وهي: (1- المعرفة الذاتية Self – Knowledge)وتقيسها(4) فقرات، و(2- ادارة الانفعالات Management Emotional) وتقيسها(5) فقرات، و (3- الإيثار Altruism) ويقيسه (12) فقرة، و(4-المشاركة الملهمة Inspirational) Engagement وتقيسها(10) فقرات، و(5- الحكم Judgment)وتقيسه (7)فقرات، و(6- معرفة الحياة Life Knowledge) وتقيسها(11) فقرة ،و(7- مهارات الحياة Life Skill) وتقيسها (10) فقرات، (8- الرغبة بالتعلم Willingness to Learn)وتقيسها(5) فقرات ، وقد اعطيت البدائل الدرجات الاتية على التوالي (5،4،3،2،1).

خامساً:- مستلزمات البحث:-

اعد الباحث خططاً دراسية وفق نموذج هيرمان والطريقة الاعتيادية، وتم مراعاة السلامة الداخلية والخارجية من ناحية التكافؤ مجموعتين البحث وتطبيق الاداتين نفسهما على مجموعتي البحث.

سادسا:- تطبيق التجربة:-

1. بداية التجربة:-

تم اختيار المجموعتين التجريبية والاعتيادية حيث شعبة (ب) هي التجريبية و (أ) الاعتيادية.

2. تنفيذ التجربة:-

بعد استكمال التكافؤ لمجموعتي البحث وأعداد الخطط الدراسية تم تنفيذ التجربة من قبل الباحث نفسه كونه تدريسي لهذه المرحلة والمادة.

سابعا":- تصحيح أداة البحث.

تم تصحيح الاختبار التحصيلي من خلال إعطاء درجة للإجابات الصحيحة للفقرات الموضوعية. وصفر للإجابات الخاطئة والمتروكة والمكررة أما بالنسبة للفقرات المقالية فقد وضع الباحث إجابة نموذجية وتراوحت درجات الاختبار بين (0 – 50).

ثامنا":- الوسائل الإحصائية:-

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
2. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.
3. معادلة الفا كرونباخ.
4. معامل صعوبة الفقرات.
5. حساب القوة التمييزية.

الفصل الرابع

أولا:- عرض النتائج المتعلقة بفرضيات البحث.

فرضية البحث الاولى:

من خلال اهداف البحث سوف يعرض الباحث النتائج التي يتوصل اليها وفقاً للفرضيات التي وضعها فضلاً عن تفسير النتائج وكما يلي:

أولاً : نتيجة الفرضية الأولى والتي تنص على انه:

" ليس هنالك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والاعتيادية في اختبار التحصيل"

وحتى يتم التحقق من الفرضية اظهر الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة واستمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وتم ادراج النتائج في الجدول (6) الآتي:

جدول (6)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسطي المجموعة التجريبية والاعتيادية في اختبار التحصيل

تبين من خلال الجدول (6) القيمة التائية المحسوبة كانت (5,40) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (96) وهذا يدل على ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائيه في اختبار التحصيل بين طلبة المجموعتين التجريبية والاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية ، ولهذا يتم رفض الفرضية وقبول بديلتها.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن التدريس على وفق إنموذج (هيرمان) له الأثر الكبير في جذب انتباه الطلبة إلى عنوان الدرس ، إذ يعطي للمحاضرة الحيوية والنشاط وبالتالي يحفز الطلبة على المشاركة فضلاً عن ذلك فأنه يحفز الطلبة للمشاركة الفاعلة في الدرس ويجعلهم فاعلين ومفعمين على نحو فعال ، بينما الطريقة الاعتيادية تركز على الحفاظ والاستظهار وسرد المعلومات وهذا يجعلها معرضة للنسيان والتشتت وقلة تحفيز الطلبة في استيعاب الدرس ويكون الحفظ لتخطي الامتحان لا اكثر.

ثانياً: النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصت على انه.

" ليس هنالك فرق دال إحصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والاعتيادية في اختبار التفكير القائم على الحكمة. ".

وليتأكد الباحث من الفرضية الصفرية اظهر الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما قام بتطبيق (t-test) لعينتين مستقلتين ووضعت النتائج في جدول (7) التالي:

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	48	40.70	9.74	96	5.40	98.1	دالة
الضابطة	50	31.66	8.19				

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار مقياس التفكير القائم على الحكمة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	48	235.36	20.0	96	9.03	98.1	دالة
الضابطة	50	188.73	16.9				

يتبين من جدول(7)ان القيمة المحسوبة بلغت(9,03) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(1,98)عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة حرية(96) وهذا يعني انه هنالك فرق دال إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث التجريبية والاعتيادية في تنمية التفكير القائم على الحكمة ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إنموذج (هيرمان) جعل الطلبة يستعملون عقولهم في رفع مستواهم التعليمي في مادة المناهج وطرائق التدريس اذ مكنت الطلبة وجعلتهم محوراً للعملية التعليمية وذلك من خلال مشاركتهم الفاعلة في الدرس كما ساعد نموذج هيرمان في مراعاة الفروق الفردية بين طلبة العينة وساعد في تسهيل عملية التعلم والتدريس وفق هيرمان ينشط ذاكرة الطلبة وساهم في استرجاع المعلومات المخزونة واضفى عملية التشويق والتركيز في ربط المعارف وساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة.

ثالثاً: النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصت على انه:

ليس هنالك فرق دال إحصائيا عند مستوى(0.05) بين متوسطات مجموعة البحث التجريبية في تنمية التفكير القائم على الحكمة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

ولتأكد الباحث من الفرضية الصفرية اظهر الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق (t-test) لعينتين مترابطتين وتم ادراج النتيجة في جدول (8) التالي:

جدول(8) الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار التفكير القائم على الحكمة للطلبة .

عدد العينة	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية			
48	161.77	245.11	83.33	19.38	18.23	2.11	47	0,05	دال إحصائياً

يتبين من الجدول (8) ان القيمة المحسوبة بلغت(18,23) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(2,11)عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة حرية(47) وهذا يعني انه هنالك فرق دال إحصائيا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في التفكير القائم على الحكمة ولصالح الاختبار البعدي وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها .

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى توفر جو الحوار والمناقشة الفعال القائم على الود والتشجيع الذي اتبعه الباحث مع الطلبة الذي اتاح لهم فرصة التعبير عن ارائهم بحرية تامة دون قيد مما ادى الى زيادة ثقة الطلبة في انفسهم وشعورهم بمتعة التعلم وبالتالي زيادة دافعيتهم للتعلم ونمو مهارات التفكير القائم على الحكمة لديهم.

ثالثا":- الاستنتاجات.

1. فاعلية نموذج هيرمان في تعلم المفاهيم التدريسية ما ساهم في رفع تحصيل الطلبة.
2. فاعلية نموذج هيرمان في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة.
3. إنَّ التنويع العقلي في التدريس من خلال خطوات نموذج هيرمان قد لقى نجاحاً وفاعلية في زيادة مستوى التفكير القائم على الحكمة عند الطلبة.

رابعا":- التوصيات.

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:-

1. استخدام نموذج هيرمان من قبل اساتذة مادة المناهج وطرائق التدريس في تدريس المادة وذلك لأهميته في زيادة التحصيل المعرفي عند الطلبة .
2. إعطاء دورات خاصة لأساتيذ طرائق التدريس في كيفية التدريس وفق نموذج هيرمان.
3. زيادة وعي طلبة قسم اللغة العربية نحو أهمية تطوير ذاتهم علميا ومهنيا، وتزويدهم بكثير من أنواع السلوك التدريسي في الصف .

خامسا":- المقترحات.

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث أجراء البحوث الآتية:-

1. اثر استخدام هيرمان في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم المناهج وطرائق التدريس.
2. اثر نموذج هيرمان في تعلم المفاهيم التدريسية لدى طلبة المرحلة الجامعية وتنمية التفكير العلمي لديهم.
3. إجراء مفاضلة تجريبية في استعمال نموذج هيرمان ونماذج أخرى في تنمية التفكير القائم على الحكمة.

Sources

1. Al-Amin, Shaker, Mahmoud and others (1992), Principles of Teaching Social Subjects, Dar Al-Hekma, Baghdad.

2. Al-Dahim, Abdul Rahman Dhafer Fahd, (2016): Wisdom-based thinking as a predictor of the five major factors of personality among gifted people at the secondary

stage. Master's thesis, Department of Special Education, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia.
3. Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein and Faisal Hamdi Razij, (2019), The impact of the SWOM strategy on acquiring grammatical concepts among students of the Colleges of Education at Tikrit University and developing their critical thinking, Tikrit University Journal for the Humanities, Issue 26, Volume 7, 471-496 .
4. Zaki, Muhammad Mahmoud (2018). The effectiveness of a proposed program based on Hermann's theory (HBDI) for developing teaching implementation skills and reducing teaching anxiety among student teachers majoring in philosophical subjects at the Faculty of Education, Helwan University. Journal of the Educational Association for Social Studies: Educational Association for Social Studies, (101), 98-137.
5. Al-Rawi, Zaid Muhammad Hussein Allawi, (2020), The effectiveness of a training program based on effective teaching skills in developing wisdom-based thinking and lesson implementation skills among male and female Arabic language teachers, unpublished doctoral thesis, Tikrit University, Iraq.
6. Raja Muhammad Al-Jaji. (2013), A unit developed according to brain-based learning in developing self-esteem and the tendency toward creativity among third-grade female students, the Tenth Arab Scientific Conference for the Care of the Gifted and Talented, from November 16 to 17, Arab Council for the Gifted and Talented, Amman, Jordan.
7. Al-Rosan, Salim, (1992), Principles of Measurement and Evaluation and Its Educational and Humanitarian Applications, Cooperative Press, Amman, Jordan.
8. Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim, and Shaker Aqla Al-Mahamid: (2007), The Psychology of Classroom Teaching, first edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
9. Salama, Abdel Hafez Muhammad (2001) Teaching Design, 1st edition, Dar Al-Bazouri Scientific for Publishing and Distribution, Jordan.
10. Aladdin Ayoub: (2012), The effect of a training program to develop wisdom-based thinking in improving coping strategies to solve stressful problems among university students, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume 22, Issue 77.
11. Odeh, Ahmed Suleiman, (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process: Third Edition, Dar Al Amal, Amman, Jordan.
12. Qatami, Youssef and Nayfa Qatami (2000): The Psychology of Classroom Learning, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Qatami, Youssef and Nayfa Qatami (2001): Education for Thinking, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Muhammad, Mansour Jassim, (2022): The effect of the six-dimensional strategy (PDEODE) on second-grade female students' acquisition of reading comprehension and the development of their imaginative thinking, Kirkuk University Journal / Humanistic Studies, Volume 17, Issue 1.

15. Muhammad, Mansour Jassim and Saad Alwan Hassan, (2008): A contemporary guide to developing university teachers in information technology at Kirkuk University, Kirkuk University Journal / Humanitarian Studies.
16. Mahmoud Ahmed Nasr, (2015), The effectiveness of brain-based learning in teaching the course on methods of teaching mathematics to student teachers in developing some habits of mind and attitudes towards it. Egyptian Society for Mathematics Education, 15th Annual Scientific Conference, from 1 to 9.
17. Mar'i, Tawfiq Ahmed and Al-Haila Muhammad Mahmoud (2015), General Teaching Methods, 7th edition, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
18. Al-Mufleh, Abdullah Muhammad, (2007), Hermann Thinking Scale, Training and Development Course, Jeddah, Danat Al-Ilm Center for Training and Development.
19. Nizar Youssef: (2006), Wisdom between God and Sultan, Dar Al-Farqad Publishing, Damascus, Syria.
20. Nashwan, Yacoub, (2001), What's New in Science Education, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Herrmann,N.(1989). The Creative Brain.Lake, Lure, North CaroLina: Brain Books
22. Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The Wisdom Development Scale(WDS): Translating the conceptual to the concrete. Journal ofCollege Student Development, 47, 1-19..